السنيورة ردا على نصرالله: خطابه تخويني ويهدّد بإنقلاب .. ويسأل: هل تخلى عن مزارع شبعا؟

قيادة الجيش نفت تلقيها أمرا بمصادرة سلاح للمقاومة.. جنبلاط: من يحاصرون السرايا وراءهم 30 الف صاروخ.. ووفد من حزب الله في بكركي يتمسك بالحل قبل الخروج من الشارع

لبنانيات يرفعن صورة للراحل رفيق الحريري وابنه سعد خلال تظاهرة تضامنية مع الحكومة اللبنانية

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

شهد لبنان الجمعة حملة من الردود على خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي هاجم فيه الحكومة بعنف واطلق سلسلة من الاتهامات ضد قيادات 14 آذار على خلفية حرب تموز.

واختار رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الرد على الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خلال استقباله وفدا كبيرا من مدينة صيدا في السرايا الكبير وقد استهل السنيورة رده بالقول «ان اللبنانيين امضوا ليلتهم البارحة على قدر كبير من القلق نتيجة الاجواء والتوتر الذي ساد المقابلة التلفزيونية.ايماننا بالله ووطننا ان هذه ازمة وستنقضي وسنعبرها ان شاء الله الى مستقبل يريده كل اللبنانيين».

ورأى «أن خطاب الامين العام لـ«حزب الله» كان مثيرا للتوتر وان شاء الله ليس للفتنة»، وقال «العتب الاساسي حول منهجية التعاون التي يتعاطى بها الاخوان في «حزب الله» مع اخوانهم في الوطن، فاسلوبهم يستند على تخوين الاخر ولا يمت للحقيقة والديمقراطية بصلة، ولا يوصل الى نتيجة بل يزيد الاحتقان، ومن سمح له بتصنيف اللبنانيين بين وطنيين وخونة».

واضاف الرئيس السنيورة: «منهج التفكير الذي يتبعونه هو منهج الفرض ونحن في بلد ديموقراطي». وعلق على كلام نصر الله قائلا «قيل انهم يريدون الثلث المعطل زائد واحد والا النزول الى الشارع فهذا اسلوب التهديد وتدمير الاقتصاد يتسبب بمشكلات ومازال، ولا ينفع ولا يمكن ان ينفع، ولن نترك الشارع الا لتحديد الاهداف وهذا الاسلوب لا ينفع مع اللبنانيين من اي مكان كانوا».

وسأل: كيف يقول السيد نصر الله انه مع الحوار ويؤكد اننا سنذهب الى حكومة من دونكم والاغلبية ستتغير. فالسيد نصر الله يحدد من الان نتيجة الانتخابات المقبلة والحكومة المقبلة وينصب نفسه على كل لبنان ويهدد بالانقلاب وعباراته تحمل كل بذور الانشقاق والتهديد.

وتابع «هل الحكومة حاولت ان تحاصر المعتصمين، او ان هناك الكثير من الاخذ والرد حين حاولوا محاصرة السرايا، فالقوى الامنية لم تحاول الا حماية المعتصمين. يقول السيد حسن ان الحكومة المصغرة في اسرائيل تجتمع للبحث في مساعدة الحكومة المتهالكة في لبنان، اليس هذا من الخفة ان يقتنع ان اسرائيل هي عدو يستعمل هذه الحجج الواهية والذهاب الى حيث تريد اسرائيل ان تأخذنا اليه ». واتهم وزير خارجية ايران بأنه رفض عرض وضع مزارع شبعا تحت راية الامم المتحدة الى حين ترسيم الحدود بين لبنان وسورية. وسأل السنيورة «هل تخلى السيد حسن عن مزارع شبعا وقضية الاسرى وباتت قضيته في أزقّة بيروت ؟».

وردّت قيادة الجيش على نصرالله فأكدت أنها «لم تتلقَ أمرا من رئيس الحكومة بمصادرة سلاح المقاومة الذي ينقل الى الجنوب»، لكنها اضافت «توضح القيادة أنه خلال الحرب الاخيرة ضبطت على احد حواجز الجيش كمية من الذخائر وتمت مصادرتها، حيث تبين لاحقا أنها تعود الى المقاومة التي طلبت استرجاعها، وقد أبلغت في حينه من قبل الجهاز المختص في الجيش بأن اجراءات اعادتها تخضع لتدابير قانونية تستوجب قرارا سياسيا، الامر الذي أدى الى الالتباس الحاصل حول حقيقة الامر المعطى للجيش في شأنها ».

ومن البرتغال،دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الاوروبية الى تضافر الجهود الضاغطة «من اجل تغيير السلوك السوري في لبنان ولجم التدخل الايراني»، وقال «لقد تركت لبنان والسيارة المفخخة او كاتم الصوت ينتظر الوطنيين والديمقراطيين في كل منعطف، والذين يحاصرون الرئيس فؤاد السنيورة في السرايا، ليسوا مسالمين، ان وراءهم مشروعا انقلابيا و30 الف صاروخ. واذ دفنا منذ اسبوعين زميلا، وزيرا ونائبا من 14 اذار، هو بيار الجميل، فقد لا يكون الاخير. يرفضون العدالة والمحكمة الدولية، بينما نقول ان المحكمة هي لحماية كل اللبنانيين، معارضين وموالين، ولكنهم انسحبوا من الحكومة عندما طرح موضوع المحكمة، واذا تعذر الابرام، اتمنى على مجلس الامن ان يتخذ قرارا بانشاء المحكمة ولو تحت البند السابع».

واضاف جنبلاط: اذا سقطت حكومة الرئيس السنيورة، فالوضع سيتدهور لانه لا مجال لحكومة اخرى فنحن الاكثرية، الا اذا اختاروا نهج الحكومتين ودفعوا بالبلاد الى الفتنة، وهم اضافة الى المحكمة يستهدفون القرار 1701 وجنود الامم المتحدة، بينما نحن نريدهم لمنع تجدد الحرب. نحن نصر على ثقافة الحياة والفرح والازدهار في مواجهة ثقافة الموت والحزن والظلامية الاتية من سورية وايران. حاولنا وحاولت شخصيا تشجيع حزب الله على اللبننة ولكن كيف نلبنن دولة ضمن الدولة؟

في المقابل، تحرك «حزب الله» في اتجاه بكركي والتقى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير وفدا من الحزب ضم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والنائب حسن فضل الله وعضو المجلس السياسي للحزب غالب ابو زينب.وبعد اللقاء الذي استمر ساعة وربع ساعة، قال النائب رعد: «نقلنا لغبطته التلقي الايجابي من قبل «حزب الله» لمضمون ما ورد في البيان، الثوابت التي صدرت عن بكركي وعن المطارنة الموارنة، واكدنا ضرورة التزام النظام التوافقي الديموقراطي الذي هو سمة النظام السياسي في لبنان. ونعتقد ان الحل الذي ينشده اللبنانيون لفك الاعتصام وبعودة الحياة السياسية الى طبيعتها هي في طرح حلول تنسجم مع النظام التوافقي ـ الديموقراطي الذي يقوم على اساسه النظام السياسي في لبنان»، مضيفا «مهما اتسع مدى الحلول يجب ان تنطلق من مبدأ الشراكة الحقيقية التي يوفرها الثلث الضامن في كل حكومة تتشكل لتولي ادارة شؤون البلاد». قيل له: هناك بيان صدر منذ بعض الوقت عن قيادة الجيش ينفي ان تكون تلقت امرا بمصادرة سلاح «حزب الله» خلال حرب تموز. اجاب: طوال الليل في الحقيقة ونحن نتابع مثل هذا الامر ونحن نتفهم حراجة الظروف التي تعيشها البلاد ونتفهم ايضا النفي الذي صدر عن قيادة الجيش في معرض تأكيدنا ما اورده سماحة الامين العام بالجمعة من معلومات ومعطيات، وما ورد في بيان الجيش فيه الكثير من الالت

باسات التي تؤكد انه نفي في معرض التأكيد. وعن تأكيد البطريرك من ان الشارع لن يحل مسألة قال رعد «نحن لم نطرح ان الحل في الشارع. نحن نرى ان الشارع يضغط على الفريق الحاكم من اجل ان يعود الى توازنه ويتخلى عن مكابرته وتعنته وتفرده ويعود الى رشده لمشاركة الاخرين».

سئل: كيف تدعون الى مشاركة الفريق الاخر وتصفونه بالقاتل؟ اجاب: اولا دفع الرفض للمشاركة عن هذا الطريق هو اسلوب غير مجد. هم الذين يتهموننا بتخريب وتدمير البلاد، وهم الذين يتهموننا بأننا نتلقى اوامر من الخارج ويصرون على مشاركتنا «كزينة» لهم في مجلس الوزراء.

سئل: لقد اوضح بيان الكنيسة المارونية انه ضد هذه التظاهرات وانه يجب نقلها من الشارع الى المؤسسات الدستورية؟ أجاب: ان الخروج من الشارع يتم وفق حل سياسي، والحل السياسي يسبق الخروج من الشارع برأينا.

وعلّق عضو «تيار المستقبل» النائب السابق غطاس خوري على كلام نصرالله فأعرب عن عدم اعتقاده «ان الخطاب طمأن أي فئة من اللبنانيين، قد يكون طمأن أتباعه، لكنه لم يطمئن أي فئة من اللبنانيين والخطاب في مضمونه ولهجته والطريقة التي أدي بها أدى الى تشنج سياسي غير مسبوق في البلد، وأظن ان معالجة هذا الموضوع يجب ان تتم أولا على أساس أنه اذا كانت هناك اتهامات بالخيانة ومطالبة بلجنة تحقيق، فنحن نوافق على لجنة تحقيق في موضوع الحرب التي وقعت في تموز التي لها تداعيات وانعكاسات عنيفة على المجتمع اللبناني، وأظن انه اذا كان هناك من مطالبة بلجنة تحقيق فيجب ان يكون هناك لجنة تحقيق برلمانية تحقق في أسباب ودواعي وانعكاسات هذه الحرب، وننظر فيها لنعرف اذا كان هناك خيانة او عمالة كما تم اتهام نصف المجتمع اللبناني على الأقل».

خطب الجمعة تدعو السنيورة الى وقفة تاريخية وتؤكد على المشاركة ومفتي الجمهورية يعتبر إسقاط الحكومة في الشارع خطا أحمر

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

ركزت خطب الجمعة على الازمة الحكومية وعكست التباينات في المواقف بين علماء السنة والشيعة. وقد أمّ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني المصلين في جامع الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة، في حضور حشد من الشخصيات.

وبعد أدائه صلاة الجمعة ومغادرته المسجد، القى مفتي الجمهورية كلمة امام الحشود التي كانت في انتظاره في الخارج قائلا: اللبنانيون مهما اختلفوا لا بد ان يعودوا الى وفاقهم، وبعض اللبنانيين الذين خرجوا من هذا الوفاق لا بد ان يعودوا الى صوابهم والى الوفاق مع اخوتهم وهم اخواننا. وفي هذا الاطار نريد ان نقول اننا نقف بكل قوة الى جانب رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، ونعتبر ان إسقاط رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة وحكومته في الشارع هو خط احمر لن نسمح بتجاوزه ابدا وليعد الجميع الى المؤسسات الدستورية فهناك العمل السياسي الديموقراطي وليس في الشارع.

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «أن ما يجري على الارض خطير وكأن زلزالا يحصل ولطالما كان الخلاف سياسيا فلماذا نحوله الى مذهبي»، وقال «نحن لم نطالب بفرط الحكومة بل بأن توسع لتمثل غالبية اللبنانيين فتشارك المعارضة بالقرار وتكون شريكة في العمل لإنقاذ البلد فلا يجوز ان نختلف ما دامت إسرائيل تهددنا والامريكي هو يقرر وحده مصيرنا، لذلك نرفض ان نسمع كلمة سني وشيعي ونعتبر كل محرض للطائفية والفتنة مندسا في صفوف الامة». واشار الى «ان اقامة الصلاة في باحة ساحة الشهداء ورياض الشهداء بإمامة الشيخ فتحي يكن امر جميل فهي بادرة طيبة، وطالبنا ان نصلي (سنة وشيعة) في المسجد العمري مع مفتي الجمهورية».

وأكد «أن لبنان لا يقوم الا بالتوافق والشراكة وعندما نطالب بحكومة وحدة وطنية لتكون حكومة لكل اللبنانيين ونعتبر ان الشراكة الحقيقية تكون بتوافق كل اللبنانيين، لذلك علينا ان ننصف أنفسنا لننصف الآخرين». وتابع قبلان «إن إسرائيل لا تزال على الأبواب وهي تتهددنا فيما الاحتلال ينشر الفوضى والفتنة في العراق، فهل يجوز ان نختلف على رئيس حكومة ووزراء في لبنان، نحن مع حكومة اتحاد وطني مع التوافق والمشاركة ونرفض أي اعتداء على احد ونحرم الشحن الطائفي واللعن والشتم وندعو الجميع الى التواصل والاتفاق والتعاون».

وكان رئيس جبهة العمل الاسلامي الداعية فتحي يكن أدى صلاة الجمعة مع المعتصمين في وسط بيروت وألقى خطبة دعا فيها المحكمة الدولية الى «كشف مسؤولية البيت الابيض في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري»، وقال «ها هي الولايات المتحدة الامريكية تستخدم السلاح القذر نفسه لتقذف باللبنانيين الى المحرقة المذهبية تحت عنوان تعبئة السنة لمواجهة خطر الشيعة، وتعبئة الشيعة لمواجهة السنة، والذريعة نزع سلاح المقاومة، واحلال الديمقراطية ديمقراطية بوش الديمقراطية الامريكية الكاذبة الفاحشة، كما كانت الذريعة في العراق وجود اسلحة الدمار الشامل، فاذا بهذه الذريعة تسقط ويتبين ان لا اسلحة دمار شامل في العراق».ووجّه السؤال الى قوى 14 آذار (مارس) قائلا «هل تدرك قوى الرابع عشر من شباط كل ذلك، هل قرأت الخريطة، هل تعي كل ذلك ام نها تنكره او تتجاهله او لا تعرفه، هل تعي قوى الرابع عشر من شباط مدى خطورة التوقف عند مساحات ضيقة وضيقة جدا من المكاسب وانماط المعادلات التي تطرح بكرة وعشية لتصبح جميعها بلا قيمة اذا احترق لبنان». وحيا يكن «المبادرة الاخيرة التي تقدم بها مجلس المطارنة الموارنة وفي الخصوص النقطة الاساسية، موضع الخلاف متبنيا الدعوة الى تشكيل حكومة اتحاد وطني او وحدة وطنية». وخلص الى دعوة رئيس الحكومة «الى وقفة تاريخية ترضي الله اولا، وتطفىء نار الفتنة ثانيا، وتخرج لبنان من النفق المظلم».

غاب ممثلو «المستقبل» و«أل بي سي» و«صوت لبنان» فتأجل الاجتماع

المجلس الوطني للاعلام يحذّر وينذر الوسائل الاعلامية من انفجار الفتنة ودعوة الفضائيات العربية الى الموضوعية وعدم الانخراط في الانقسام

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

في ضوء الحملات التحريضية التي تُشن عبر وسائل الاعلام ولاسيما بين قناة «المنار» «التابعة لحزب الله ومحطة «المستقبل» التابعة للنائب سعد الحريري، وفي ضوء الاعتداءات والتهديدات التي يتعرض لها مصورون وصحافيون في التظاهرات واحداث الشغب عقد المجلس الوطني للاعلام اجتماعا طارئا الجمعة في وزارة الاعلام، حضره ممثلون عن وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وغاب عن الاجتماع ممثلو محطتي تلفزيون «المستقبل» و «ال.بي.سي» واذاعة «صوت لبنان». وبعد الاجتماع، تحدث رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ فقال: ان الهدف من الاجتماع تبريد المناخات الاعلامية المتوترة في البلد والناجمة عن حدة الخطاب السياسي، والتي تنعكس بتظهير اعلامي يمكن ان يؤدي الى شحن طائفي سياسي قد يكون مدخلا لفتنة اهلية». اضاف: شئنا في هذا الاجتماع ان نتحاور وسائل الاعلام وان نلتقي على قواسم مشتركة، ولكن للاسف غابت بعض المحطات المرئية الرئيسية مما ادى الى احتجاج مؤسسات اخرى، اعتبرت انها جاءت الى الاجتماع بهدف التوصل الى تدابير حول كيفية التعاطي الاعلامي ووضع قواسم مشتركة بينها، لذا قرر المجلس الوطني للاعلام تأجيل هذا الاجتماع، علما انه يلفت النظر الى ان الوضع الحالي يفترض سلوكية اعلامية هادئة تعمل على تهدئة الغرائز وتأخذ بمقاييس موضوعية يشدد عليها القرار 49/380.

واشار محفوظ الى «ان المجلس الوطني تلقى رسالة من نقابة المصورين تلفت الى ضرورة حمايتهم اثناء أداء المهنة، لانه تم التعرض حتى الان الى 14 مصورا من مؤسسات اعلامية مختلفة كـ (النهار)، (الاخبار)، (نيو تي. في) و(صوت الشعب). وان المصور هو مهني حيادي ولا ينبغي محاسبته على انتمائه لمؤسسته». ودعا الى «الالتزام بالثوابت، التي نشدد عليها كمجلس، في علاقتنا مع المؤسسات المرئية والمسموعة، واولها وقف الشحن السياسي، والالتزام بالموضوعية والامانة، والتنوع، الابتعاد عن المبالغة، تغليب المصلحة الوطنية على السبق الصحافي، تنمية الوعي بممارسة ديموقراطية، تغليب لغة التسامح والاعتراف بالاخر، قبول ظاهرة النقد ورفض مقولة التجريح، حجب كل تصريح فيه مساس بكرامة الاخر، او الاعتداء على حريته، او تحريض على الاثارة الطائفية، عدم بث كل ما من شأنه اثارة النعرات الطائفية، والتعرض الى النظام العام ومقتضيات المصلحة الوطنية والتحريض على العنف، احترام الطابع التعددي في التعبير عن الافكار والاراء». ورأى محفوظ «ان البلد على ابواب فتنة، واذا ما توقف الاعلام عن ان يكون ماتريس اعلامية، فعلى الاقل من واجبه ان يكون ماتريس موضوعية». وعن دور الفضائيات العربية والاجنبية قال: للاسف هناك بعض الفضائيات العربية والاجنبية المرخص لها البث من لبنان، لا تراعي الامانة والموضوعية، بل ان بعضها انخرط في الانقسام السياسي كما هو حاصل، ونطالبها بالالتزام بقانون المرئي والمسموع والذي يطبق على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اللبنانية. وأمل «ان يكون هذا اللقاء بمثابة تحذير وانذار لما يمكن ان ينتهي الوضع اليه من انفجار، مطالبا «المشرفين على المحطات المرئية والمسموعة ان يستمعوا الى ما يريده الناس من ضرورات في التهدئة للوصول الى حلول تعكس الوحدة الوطنية قبل فوات الاوان».

وردا على اسئلة الصحافيين، قال: «نحن لا نعتبر ان هذا الاجتماع قد فشل لاننا اردنا ان نوصل رسالة الى الرأي العام، فالانقسام حاد اليوم في لبنان، ونحن نعتبر غياب البعض مخالفة لما ينص عليه قانون المرئي والمسموع». واكد «ضرورة التهدئة الفعلية في الخطاب السياسي في المحطات الموالية والمعارضة». وهدد «باللجوء الى القضاء اذا ما استمرت وسائل الاعلام في المزيد من الشحن في ظل عدم اعتراف بعض الاطراف بالحكومة». ورأى «ان الحوار هو الجواب الفعلي على هذا الوضع المتوتر، والا نكون تركنا الحل بيد الخارج». واسف لدور المجلس الاستشاري، معتبرا ذلك من نقاط الضعف الاساسية في مهام المجلس، لافتا الى ان الطرف الذي يجب ان يبادر الى الحلول هو الطرف الذي يمسك بالسلطة، لان سياسات التحدي لا توصل الا الى مكان سيخسر فيه الجميع».

وعن دور وزارة الاعلام قال: اعتقد ان الموضوع يعود الى الرؤية الاعلامية التي يتبناها مجلس الوزراء وتنفذها بالتالي وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام، ولكن للاسف هذه الرؤية غير متوافرة». وحول غياب المحطات قال: لقد طلب مني رئيس المؤسسة اللبنانية للارسال «ال.بي.سي» الشيخ بيار الضاهر ان اكون ممثله في هذا اللقاء لكنني اجبته انه لا يحق لي ان امثل اي طرف اعلامي لانني انا رئيس المجلس الوطني للاعلام.

ونوه محفوظ ببيان مديرية التوجيه في قيادة الجيش، الذي دعا بعض وسائل الاعلام الى «عدم بث الاحاديث والشعارات التي تدغدغ مشاعر المواطنين وتؤثر سلبا على وحدتهم الوطنية».

في محاضرة القاها في تشاتهام هاوس

لارسن: المؤتمر الدولي لم يحن وقته، وشارون كان اكثر التزاما بمشروع الدولتين والصراع الاهم الان هو بين التوجه الفارسي والتوجه العربي

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من سمير ناصيف:

اكد تيري رود لارسن، المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى لبنان لتطبيق قرار مجلس الامن رقم 1559 حول العلاقة السورية ـ اللبنانية، في محاضرة القاها في معهد تشاتهام هاوس في لندن، انه يتحفظ حول تحضير مؤتمر اقليمي ودولي لمعالجة وحل المشاكل العالقة بين اسرائيل وجيرانها في الشرق الاوسط في هذه المرحلة، ويفضل ان تجري مفاوضات للتحضير للمفاوضات ومن بعدها تنظم مفاوضات وبعد ذلك يتم التداول في مشروع المؤتمر الاقليمي والدولي.

وكان لارسن يلقي محاضرة «ديلون» السنوية في المعهد بعنوان «الازمات المترابطة في منطقة الشرق الاوسط».

وحاول لارسن بمنطقه الاوروبي الناجح في تعقيد الامور فصل قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي عن قضايا العراق وايران والصراع بين لبنان وسورية.

ولما سئل لماذا لا ترتاح سورية وبعض الجهات الشعبية العربية لمواقفه، واذا كان هذا الامر يعود الى انه يفضل المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المنفصلة عن اي مفاوضات اسرائيلية ـ عربية لان الموقف الفلسطيني فيها يصبح اضعف؟ قال لارسن: «لقد زرت سورية مؤخرا وتحادثت مع المسؤولين فيها وعن انشاء علاقات ديبلوماسية بين سورية ولبنان ولم تكن المواقف متجانسة بين الجانبين في هذه المحادثات ونأمل بان نكملها في المستقبل. اما المشكلة في الشأن الفلسطيني فهي ان محمود عباس يفضل بحث شؤون الوضع النهائي منذ الان مع الاسرائيليين فيما يفضل الاسرائيليون الانتقال خطوة فخطوة، ولعل الافضل هو العثور على موقع في منتصف الطريق».

اي ان لارسن لم يجب على السؤال، وابدى تفهما اكبر للموقف الاسرائيلي، ولم يرد على الجزء الثاني من السؤال المتعلق بما اذا كان افضل للعرب التفاوض مع اسرائيل كمجموعة او ترك الامر للفلسطينيين وحدهم. وكل ما قاله في موقع آخر من المحاضرة ان اريل شارون كان اكثر «ثورية» من اسحق رابين وايهود باراك في اعتناقه والتزامه مشروع الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية، فيما لم تكن مواقف رؤساء الحكومة الاسرائيلية الاخرين بنفس الوضوح.

واشار الى ان الاوضاع تغيرت منذ توقيع اتفاقيات اوسلو في عام 1993 وحتى الوضع الحالي، حيث تصاعدت الصراعات في اسرائيل وفلسطين وفي الشرق الاوسط عموما واصبحت اكثر خطورة. وتحدث عن اربعة صراعات جارية حاليا، اولها: في فلسطين، واسرائيل وثانيها: في العراق، وثالثها: في ايران، ورابعها: في لبنان وسورية. ورأى بان الصراع الاهم حاليا هو بين التوجه الفارسي في ايران، والتوجه العربي في البلدان العربية. وقال ان قادة العالم العربي يشعرون بخطر اقتحام القومية الفارسية لمعاقل القومية العربية في العراق. وانهم قلقون جدا ازاء رغبة ايران بانتاج «القنبلة النووية الفارسية» من دون وجود «قنبلة نووية عربية». وتوقع ان تسقط اتفاقية «منع انتشار الاسلحة النووية» قريبا وان يؤدي ذلك الى انطلاق سباق للتسلح النووي في المنطقة.

كما ربط بين تصاعد دور حزب الله وحركة حماس في المنطقة وبين خوف الانظمة العربية من هيمنة فارسية سياسية على المنطقة، واعتبر بان الصراع الجاري حاليا في لبنان هو جزء من هذا الواقع.

وبالتالي، قال انه من الصعب حل الازمة العربية ـ الاسرائيلية من دون حل الازمات الاخرى الناشبة في المنطقة.

واقترح ان يتفاوض الرئيس محمود عباس مع اسرائيل كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وبعد ذلك ان يحل السلطة الفلسطينية ويدعو الى انتخابات اشتراعية ورئاسية جديدة. وهذا، برأيه، هو الحل للمشكلة الامنية في فلسطين. وبعد ذلك، تجري الخطوات المرحلية في التفاوض مع اسرائيل، التي ستتوصل في النهاية الى انشاء الدولة الفلسطينية التي ايد (برأيه) شارون التوصل اليها، ولم يكن رابين وبيريس واضحين بشأنها. واضاف بان شارون استمع الى نصيحته عندما نصحه بالانسحاب من غزة ولكن (اي لارسن) فضل الا يكون هذا الانسحاب احاديا ومن دون التنسيق مع الفلسطينيين.

واستخلص لارسن اننا في طريقنا الى ايام صعبة في المنطقة عموما وان النزاعات ستصبح اكثرة حدة. وان النزاعات الاربعة التي ذكرها تحتاج الى 5 ـ 10 سنوات على الاقل لكي تحل، وان افضل الامور هو اطلاق عمليات السلام على شتى الاصعدة.

وفي القضية اللبنانية قال لارسن انه لا يمكن لاي حكومة اسرائيلية ان تتوصل الى سلام نهائي مع لبنان في هذه المرحلة.

ولكن بالامكان بدء المفاوضات مع الجميع، ورفض المنطق الاسرائيلي القائل بعدم وجود مفاوض فلسطيني وقال انه اذا كان الامر كذلك فعلى اسرائيل تقوية محمود عباس لجعله مفاوضا فلسطينيا قويا ومقبولا.

ولعل لارسن يفضل اعتماد الفلسفة نفسها بالنسبة لباقي القادة العرب اي ان يتصرفوا كما يجب، فتقبل اسرائيل بهم وتتفاوض معهم والا تعتمد معهم خيارات اخرى.

وعبر لارسن عن تحفظه ازاء طروحات بيكر وهاملتون في العراق ولكنه ايد الحوار مع دول الجوار حول هذا الموضوع. كما ايد اعادة احياء مبادرة «اللجنة الرباعية» في المنطقة لانها «تحرك مفاوضات السلام».

الآلاف يشيعون جثمان الكاتب الفلسطيني أحمد أبو حسين

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

غيب الموت الزميل احمد ابو حسين احد الرموز الوطنية في الداخل الفلسطيني، والذي قضى معظم سنوات عمره في ميادين النضال لاجل وطنه وشعبه وامته.

وشيع بعد صلاة ظهر الجمعة، جثمانه في مدينة أم الفحم، بمشاركة الآلاف من أبناء الحركة الوطنية في الداخل، وجماهير غفيرة من مدينة أم الفحم.

وانطلقت المسيرة الجنائزية من مسجد الخلايل في حارة الإغبارية الى مثواه الأخير، يحملون النعش الملفوف بالعلم الفلسطيني، ويتقدمهم عدد من الشبان يرفعون الأعلام الفلسطينية وأعلام التجمع الوطني الديمقراطي.

وشارك في التشييع نواب التجمع، د.عزمي بشارة ود.جمال زحالقة وواصل طه، والنائب السابق هاشم محاميد، وسكرتير التجمع الوطني الديمقراطي السيد عوض عبد الفتاح، ورئيس وأعضاء بلدية أم الفحم، وعدد كبير من رفاق درب المناضل المرحوم، بالإضافة الى حشد كبير من الصحافيين والإعلاميين واصدقائه.

وكان الموت قد غيّب في فُجاة مُفجعة، مساء الخميس، الكاتب والمناضل والشخصية الوطنية والقيادية الإعلامية البارزة في حزب «التجمع الوطني الديمقراطي»، أحمد أبو حسين، عن عمر ناهز 44 عاما، مُخلفا وراءه زوجة وأربعة أبناء وسيرة طويلة ومُشرفة.

واعتبر الدكتور عزمي بشارة رحيل الزميل أحمد أبو حسين خسارة فادحة للحياة الثقافية والحزبية، وله شخصيا، «خصوصا وأن المرحوم كان مُحركا أساسيا من محركات العمل الوطني الإعلامي في الداخل، في مواجهة تُرهات وسخافات الإعلام الرخيص. وقد عرف بعناده وصلابته وسعة ثقافته وتصديه لكل ما هو زائف ومتخلف في الحياة الثقافية والإعلامية. أما بالنسبة لعُمق المُصاب الشخصيّ لي فهذا أمر يصعب التعليق عليه أو شرحه في هذا اليوم لأني لم أستوعب الخسارة بعد».

وقال بشارة: كان أحمد قريبا مني جدا، وكنت أعتبره ناطقا باسمي في عدة دول عربية، وفي الاتصالات مع الحركات الثقافية والوطنية، حيث تمتع بمكانة خاصة بين المثقفين والفنانين والأدباء، خصوصا في مصر، الذي كان بمثابة حلقة الوصل بيننا وبين هذا البلد.

وجاءت وفاته المباغتة إثر انسداد في أحد شرايين القلب أدى الى نوبة قلبية حادة، لم تُمهله طويلا.

وقد نُقل أبو حسين مساء بسيارة الإسعاف الى مستشفى العفولة، بعد إصابته بالنوبة، إلا أن محاولات الإحياء المتواصلة لم تُجد نفعا، ليُسدَل الستار على حياة غنية مشبعة بالنضال والالتزام والثقافة والإعلام.

إنخرط المرحوم أبو حسين في الحركة الوطنية منذ نعومة أظفاره. وقد نشط وكان عضوا في حركة «أبناء البلد»، ثم ليكون جنبا الى جنب، مع د. عزمي بشارة وقياديين آخرين، في تأسيس «التجمع الوطني الديمقراطي». ومنذ اللحظة الأولى لتأسيس موقع «عرب 48»، شغل المرحوم منصب رئيس مجلس الإدارة، تطوعا حتى يومه الأخير.

وُلد المرحوم أبو حسين في العام 1962، وهو خريج جامعة تل أبيب من قسم علوم الإحصاء وخريج جامعة حيفا في مجال حسابات التخمين. وقد عمل وأدار، سوية مع أخوته، مكتبا للتأمينات في بلدته أم الفحم.